تنمية المهارات السلوكية (التقليد والاستقلالية) حسب برنامج تيتش عند الطفل التوحدي

دراسة على عينة من ثلاث حالات بمركز الأمراض العقلية بولاية تلمسان

Developing behavioral skills (imitation and independence) according to the Teacch program for the autistic child

A study on a sample of three cases in the Mental Illness Center in the Wilayat of Tlemcen

فلاح أحمد[1]*، بن سعيد عبد القادر[2]

[1] مخبر البحوث النفسية والتربوية–جامعة جيلالي ليابس (سيدي بلعباس)، الجزائر، afellah146@gmail.com

[2] مخبر البحوث النفسية والتربوية–جامعة جيلالي ليابس (سيدي بلعباس)، الجزائر، conseillersba@hotmail.fr

تاريخ الاستلام: 2022/02/05 تاريخ القبول: 2022/02/14 تاريخ النشر: 2022/03/04

ملخص: تهدف هذه الدراسة إلى تنمية بعض المهارات السلوكية (التقليد والاستقلالية)حسب برنامج تيتش عند الطفل التوحدي، من خلال برنامج تدريبي حيث تم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج شبه التجريبي، حيث تمثلت عينة الدراسة في ثلاث حالات، حالتين اناث وذكر تراوحت أعمارهم ما بين ثمان وعشر سنوات وتم استخدام شبكة الملاحظة حسب برنامج تيتش كقياس قبلي وبعدي .

كلمات مفتاحية: التوحد، التقليد، الاستقلالية، برنامج تيتش.

Abstract: This study aims to develop some behavioral skills (imitation and independence) according to the Teach program for the autistic child. Through a training program where the study was based on the quasi-experimental approach, where the study sample consisted of three cases, two females and a male, whose ages ranged between eight and ten years. The observation network was used according to the Teach program as a pre- and post-measurement After analyzing and discussing the data..

Keywords: autism; imitation; independence; Teach program

* **المؤلف المرسل**

1. مقدمة: لتعلم المهارات السلوكية عند الطفل التوحدي، ينبغي هندسة مواقف بيئة التعلم، حيث يتم التركيز على التواصل اللفظي وغير اللفظي وممارسة بطريقة فعالة الانشطة التخيلية البناءة وتنمية السلوك التقمصي والتقليدي بطريقة تكيفية غير نمطية، وممارسة أنشطة تفاعلية اجتماعية نوعية، لذا يعتبر برنامج تيتش من أحسن البرامج التي يظهر من خلالها الطفل التوحدي استقلالية واضحة في الاعتماد على نفسه من خلال انشطة غنية بالتفاعلات مع المواقف الجديدة، فهو برنامج يعنى بتنمية جوانب عديدة عل مستوى السلوك واللغة في اطار شمولية العلاج وبخاصة مهارتي الاستقلالية والتقليد.

2.الاشكالية:

إذا أردنا ان نحسن من رعاية الطفل التوحدي ونهتم بتوجيه نموه، فيجب علينا أن نعرف المظاهر السلوكية لديه بوصفها الاساس الأهم للوصول الى ادراك حالته النفسية والسيرورات العقلية المعرفية لمختلف المراحل العمرية، وهذا الامر هو الذي يساعدنا على استيعاب خصوصية التفاعل لدى الطفل التوحدي من حيث الربط بين امكاناته الذاتية وعوامل البيئة المحيطة به، و يؤدي بنا في الاخير الى فهم مشكلة التوازن لديه بين متطلبات الحياة وحاجاته النفسية والاجتماعية.

ان تنمية مهارتي الاستقلالية والتقليد يعدان مؤشرين قويين على التكيف مع الواقع لدى الاطفال التوحديين ودليلا لنجاح مجموعة من البرامج مثل برنامج تيتش في احداث التعديل النوعي لمستوى الاداء لمجموعة كبيرة من المهارات السلوكية في اطار مشاريع تربوية شاملة.

وعليه فإن العمل على اكتساب هذه المهارات للطفل التوحدي ليس بالعمل الهين بل يعتمد على ما توصل إليه المختصون في مجال العلاج لهذا الاضطراب.

وبناء على ما سبق ذكره نطرح التساؤلين التاليين:

1.هل توجد فروق في القياس القبلي والقياس البعدي لبرنامج تيتش في تنمية مهارة التقليد؟

2.هل توجد فروق في القياس القبلي والقياس البعدي لبرنامج تيتش في تنمية مهارة الاستقلالية؟

3. أهمية الدراسة:

- التعرف على الخصائص السلوكية لدى الاطفال التوحديين من خلال الملاحظة.
- اشراك الاولياء في عملية التشخيص.
- أيضا من بين أهداف البحث تسليط الضوء على مشكلتي التقليد والاستقلالية عند الاطفال التوحديين.
- أهميته تكمن أيضا في تطبيق أداة علمية موثوق وهي برنامج تيتش للتاكد من تنمية المهارات السلوكية عند الاطفال التوحديين.

4. المفاهيم الاجرائية:

التوحد:

هي حالة مدى الحياة تؤثر على طريقة تواصل الشخص وعلاقاته مع غيره من الأشخاص والعالم من حوله وهي حالة طيف؛ مما يعني أن جميع ذوي حالات التوحد يتشاركون في بعض السمات، لكن هذا التوحد يؤثر عليهم بطرق فريدة وغير متجانسة ومختلفة

برنامج تيتش:

هو مجموعة من الخطوات العلمية والعملية التي تلقن للطفل التوحدي في فترة تساعده في تحسين قدراته ومهاراته السلوكية، وهو برنامج طوره "أريك سكوبلر" في العقد السابع من القرن العشرين، وكان نتيجة لتشريع أصدرته ولاية نورث كارولين لمعالجة وتعليم الأطفال المصابين بالتوحد، ويعتمد البرنامج في التقييم على مقياس تقدير التوحد الطفولي CARS ويركز البرنامج على مواطن القوة والاهتمامات بدل من التركيز على مواطن القصور وهذا ما يحفزهم على العطاء الاوفر والتدريب لا يقتصر على الطفل المصاب فقط وإنما آباؤهم ليتكامل البناء في المؤسسات التعليمية والبيت.

(حبال،2017: 10)

التقليد:

هو إعادة ما يفعله الآخرون من أفعال وأقوال وهي مهارة هامة لنمو الطفل وتعلمه، ويعرف كذلك بأنه الوسيلة التي ينسخ من خلالها الافراد سلوك شخص آخر.

الاستقلالية:

هي قدرة الفرد على فعل أبسط الأشياء بمفرده من مأكل ومشرب وملبس وبالتالي يعتمد على نفسه.

5. الاطار النظري للدراسة:

1.5 التوحد:

تعتبر الإعاقة من المشكلات التي تواجه المجتمعات باعتبارها قضية ذات أبعاد مختلفة، تؤدي إلى عرقلة المسيرة النمائية والتطور في المجتمع، ومن هذا الجانب فإن رعاية ذوي الاحتياجات الخاصة أصبحت أمر ملحا تحتمه الضرورة الاجتماعية والإنسانية، حيث يتطلب الأمر اهتمام بالغ للفئات الخاصة القدر المناسب من الرعاية والاهتمام حتى يتسنى لهم الاندماج في المجتمع، وتعتبر فئة التوحديين من الفئات الخاصة التي بدأ الاهتمام والعناية بها بشكل ملحوظ في الآونة الأخيرة لما تعانيه هذه الفئة من إعاقة نمائية شاملة تؤدي إلى انغلاقهم وانعزالهم، ويعود الفضل الكبير في التعرف على التوحد إلى الطبيب النفسي "ليو كانرر" الذي أستخدم مصطلح التوحد(Autism) سنة1943 (ماجد،2008 : 14).

وبإمكان الطلاب ذوي حالات التوحد أن يتعلموا ويتطوروا بطرق مختلفة عن الطلاب الآخرين وتجدر الإشارة إلى وجود أربعة مجالات رئيسية للاختلاف تؤثر على كيفية تعلم الطالب في مرحلة التعليم المبكر أو سنوات الدراسة الأولى، أولاً ستكون للطالب طرق مختلفة لفهم التواصل واللغة، بما في ذلك لهجة الصوت وتعبيرات الوجه والإيماءات، ثانيًا سيكون هذا الترابط وثيق الصلة باختلافات في فهم السلوك الاجتماعي والمشاعر، ثالثًا ستؤثر معالجة الاهتمامات والمعلومات على كيفية فهم الطالب الذي لديه حالة التوحد للعالم

ومعالجة المعلومات، ويمكن أن تؤثر أيضًا على التخطيط والتعميم والتنبؤ، فضلاً عن التحولات والمشاعر أو الاهتمامات، وأخيرًا، يمكن أن تؤدي الاختلافات في إدراك المعلومات الحسية إلى حساسية منخفضة أو مرتفعة في أي حاسة من الحواس، وبالنظر إلى الطبيعة غير المتجانسة للتوحد مع مراعاة القدرات والاحتياجات الفردية، فإن الطلاب ذوي حالات التوحد سيحتاجون إلى الدعم في مجموعة من المجالات.

(جالدبيرج وأشبي وكوسيفاكي وبرادلي وباسليم،2017: 03)

ومن خصائص وأعراض التوحد ما يأتي :

1- ضعف التفاعل الاجتماعي.

2- البرود العاطفي الشديد.

3- ضعف الاستجابة للمثيرات الخارجية.

4- ضعف استخدام اللغة والتواصل مع الآخرين.

5- إيذاء الذات.

6- فقدان الإحساس بالشخصية.

7- الانشغال المرضي بموضوعات معينة.

8- الشعور بالقلق الحاد.

9- القصور في أداء بعض المهارات الاستقلالية والحياتية.

10 - انخفاض في مستوى الوظائف العقلية.

(Standifer, 2009: 23)

2.5 المهارات السلوكية (التقليد والاستقلالية) عند الطفل التوحدي:

تعتبر المهارات السلوكية حسب الدراسة التي قامت بها (حفناوي، 2016) أنها القدرة المتعلمة لأداء مهمة سواء كانت حركية أو معرفية والمهارة تعني أيضا القدرة على أداء عمل معين، وهذا العمل يتكون في الغالب من مجموعة من العمليات التي تتم بشكل متسلسل ومتناسق مع بعضها البعض، المهارات السلوكية هي القدرة على القيام بنشاط معين، أو هي

مجموعة من المهارات الحياتية التي يستخدمها الطفل للتعامل والتواصل الفعال مع المحيطين به و التي تؤهله للأداء الوظيفي في المستقبل، ومن أهمها مهارتي التقليد والاستقلالية .

كما أكدت دراسة نفيسة(2013) على تحقيق المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال التوحديين من خلال فعالية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية (طراد، 2013: 52).

ويعتبر التقليد ميلا واستعدادا فطريا يولد به الطفل فيدفعه إلى محاكاة غيره في أفعالهم وأقوالهم، وعن طريقه يكتسب الطفل الكثير من المهارات والقيم والتقاليد والعادات، والتقليد من المهارات الهامة واللازمة في نمو الطفل وتعليمه، فبدون محاكاة لن يتعلم الطفل اللغة، وبدون محاكاة لن يتعلم الطفل التفاعل الاجتماعي مع المحيطين كما أن التقليد ينطوي على عدة أنواع وهي:

أ – تقليد عمل يجري على أشياء: ينطوي هذا النوع على تقليد شخص ما وهو يمارس عملا معينا على شيء، كخبط لعبة بأخرى، أو ضغط زر على لعبة.

ب – تقليد حركات الأشخاص: قد يتضمن هذا النوع حركات بسيطة كرفع اليد، أو تنسيق حركات متعددة كرفع اليدين معا أو ممارسة القفز مع بسط الذراعين والساقين.

ج – تقليد حركة الوجه: يتضمن هذا النوع تقليد حركات الوجه كحالة الابتسام أو حالة العبوس.

د – التقليد اللفظي: يتضمن هذا النوع تقليد الأصوات أو الكلمات.

هـ –التقليد الفوري: يشير هذا النوع إلى تقليد شيء ما بعد رؤيته مباشرة.

و –التقليد المؤجل: يشير هذا النوع إلى تقليد شيء ما تمت مشاهدته، وذلك بعد مرور فترة من الزمن أقلها خمس دقائق وأطولها أيام وأسابيع.

(مسكوين،2017: 80–81)

أما فيما يخص الاستقلالية، فقد ذكر "عبد الرحمن سليمان" ان مهارات الاستقلالية الذاتية تعني رعاية الطفل التوحدي لنفسه وقيامه بخلع ملابسه كما تذكر "سوسن الحلبي" ان مهارات

العناية بالذات تعمل على ارتداء الملابس واستخدام السكين والملعقة والاغتسال وتمشيط الشعر وتنظيف الاسنان وجميع الاحتياجات الاساسية الاخرى الخاصة بالحياة اليومية، كما يذكر "محمد عطية" ان هناك علاقة سببية بين الاستقلالية والتوافق الشخصي والاجتماعي للطفل وهذا ما اكدته عدد من الدراسات وقد اتضح ان الطفل المتوافق شخصيا يتميز بالاتي: يعتمد على نفسه وقادر عى تحمل المسؤولية وعلى قدر كبير من الثبات الانفعالي، لهذا نجد ان الطفل التوحدي بحاجة الى تدريب منظم ومكثف على المهارات الاستقلالية بما يتناسب مع ما لديهم من عيوب في مهارات الانتباه واللغة والسلوكيات المتداخلة، ويتحتم على الاسرة تشجيع الاستقلالية حتى يتمكن الطفل التوحدي من الاعتماد على النفس حيث ان الافراط في حمايته يعرقل تحقيق الذات والثقة بالنفس.

(قشاو وبوشعير،2020: 60-61)

وإذا ما أردنا ان نحسن رعايتهم ونعنى بتوجيه نموهم والتأثير عليه تأثيراً طيباً ينبغي أن نعرف المظاهر السلوكية لهم بوصفها المصدر الأهم للوصول إلى فهم ما يجري في نفسهم وواقعهم العقلي فسلوكهم في مراحل النمو المختلفة هو المصدر الوحيد للتعرف على هذا الواقع فضلاً عن كونه الطريقة الوحيدة التي يستطيعون بها التعبير عن التفاعل بين إمكاناتهم الذاتية وبين عوامل البيئة المحيطة بهم وإقامة درجة من التوازن بين حاجاتهم وبين ظروف حياتهم. (بهاء الدين والنعيمي، 89:2006)

6. الاجراءات المنهجية للدراسة:

1.6 منهج وعينة الدراسة:

تم الاعتماد على المنهج شبه التجريبي أما العينة تم اختيارها بطريقة عشوائية، عن طريق المختصين النفسانيين حيث تم اختيار ثلاثة أطفال يعانون من اضطراب التوحد، تم تشخيصهم بمصلحة الامراض العقلية، تتراوح اعمارهم بين ثمان سنوات وعشر سنوات.

جدول رقم 01 يمثل عينة الدراسة حسب الجنس والسن

الحالات	الجنس	السن

الحالة الأولى	أنثى	ثمان سنوات
الحالة الثانية	ذكر	تسع سنوات
الحالة الثالثة	أنثى	عشر سنوات

2.6 أدوات الدراسة:

تتوقف دقة أي بحث علمي إلى حد كبير على اختيار الأدوات المناسبة التي تتماشى وطبيعة الموضوع وإمكانيات الباحث للحصول على البيانات والمعطيات التي تخدم أهداف الدراسة، وقد تم الاعتماد على الأدوات التالية:

الملاحظة:

اعتمدنا في بحثنا على الملاحظة التي تتم في الأماكن الطبيعية التي يحدث بها السلوك، و كان من خلال مجموعة من السلوكات في اطار شبكة الملاحظة التي تعنى بتقييم سلوك التقليد والاستقلالية في اطار النشاطات الموجودة في برنامج تيتش.

المقابلة :

تمت المقابلة مع المختصين النفسانيين بغرض جمع معلومات عن الحالات المدروسة فيما يخص درجة الاضطراب، الأعراض، مدة المتابعة في المركز وكذلك قمنا بمقابلة نصف موجهة مع الأخصائيين الأرطفونيين وأخصائيين نفسيين ولقد تمثلت في مجموعة من الأسئلة موجهة إليهم للإجابة عليها.

برنامج تيتش:

تم اختيار أربعة أنشطة من برنامج تيتش تتعلق بالتقليد والاستقلالية.

التقليد:

1- تقليد الأصوات الصادرة عن الألعاب:

الهدف: تشجيع التقليد الصوتي وزيادة التركيز البصري في اتجاه الأشخاص الآخرين.

الأدوات: طاولة، كرسي، ألعاب تركيبية خشبية.

الإجراء: أقوم بحمل لعبة وأرميها فوق الطاولة مرتين متتابعة وأضعها في الطاولة وأطلب من الحالة برفع اللعبة ورميها كما فعلت أنا على الطاولة لإصدار صوت ثم التقليد بإصدار صوت عن طريق اليد على الطاولة مثل صوت اللعبة.

2- تقليد لمس العينين:

الهدف: تعلم رؤية شخص وتقليد أفعاله.

الإجراء: أقول للحالة أين هي عيناك، إنها هنا ها هي عيناك وأقوم بلمسها قصد التقليد والتعرف على العينين كعضو من أعضاء جسمه وهي التي يرى بها فيقوم بلمسها، وأقول له مرة أخرى أين هي عيناك.

الاستقلالية:

1- ارتداء الملابس (قميص وسروال):

الهدف: اكتساب مهارة الاستقلالية في اللباس.

الأدوات: ملابس، ألعاب خاصة بالفك والربط، قطع قماش قصد إدراك الغاية (لعبة دمى تلبيس السروال).

الإجراء: إدخال الرأس من فتحة القميص، إدخال اليد اليمنى، إدخال اليد اليسرى، باليد ة الفتحة بيد الزر والفتحة، إمساك الزر على التعرف إنزال القميص ثم قفل الأزرار.

2- تناول الطعام والشراب:

الهدف: اكتساب استقلالية في تناول الطعام دون مساعدة.

الأدوات المستعملة: صحن للأكل، كأس للشرب، طاولة، ملعقة، ماء وصابون، أكل (لمجته).

الإجراء: أقوم بغسل يدي أولا وأطلب من الحالة غسل يديه ثم أجلس على الكرسي بجانب طاولة الأكل المتواجدة بالمطبخ، ثم نطلب من الحالة الجلوس بجانبي ثم إتيان اللمجة والبدء بأكلها وأطلب من الحالة أكل لمجته أيضا بمساعدة أدائية لفظية، ثم مسح الفم، وشرب الماء بالكأس الذي ملئه من القارورة ورفعه باليد اليمنى وشربه.

3.6 حدود الدراسة:

– الحدود المكانية : لقد تم إجراء الدراسة في المستشفى الجامعي للأمراض العقلية بتلمسان.

– الحدود الزمنية : أجريت الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 02 فيفري 2020 إلى 22 فيفري 2020.

7. نتائج الدراسة:

1.7– القياس القبلي: (تحليل نتائج شبكة الملاحظة لمهارة التقليد والاستقلالية قبل تطبيق برنامج تيتش)، من خلال قراءتنا لنتائج شبكة الملاحظة، فبالنسبة لمهارة التقليد كان هناك تبطؤا واضحا في تكرار الاصوات مباشرة بعد المختصين وإنما يحتاج الاطفال الى قدر من الجهد ويكون تقليدها بعد فترة من الوقت ثم التوقف عن إصداره كما انهم يستطيعون السلوكيات البسيطة مثل التصفيق أو الكلمات المفردة ويستطيعون تكرار الكلمات والحركات التي تتناسب مع مهاراتهم، كما ان الاطفال مقاومين للتغيير ليس في النشاط فقط ولكن الجلوس مع وجوه جديدة، كما يتم تكرار الايماءات التي طلب الاخصائيون القيام بها كتكشير الوجه لكن بعد فترة زمنية يقومون به دون وعي وغير مدركين لمعناه، وجدنا نقصا واضحا في لفظ الاطفال بعض الجمل البسيطة (أريد الأكل، أريد الذهاب في نزهة) و تقليد الطفل لحركات الجسم الكبيرة كرفع الذراعين.

اما بالنسبة لمهارة الاستقلالية فيظهر الاطفال اتكالية شديدة في الاكل والشراب ولبس الحذاء والسروال والقميص كما يظهر خمول في ممارسة هذه النشاطات يصاحب ذلك عدوان ذاتي، كما أظهرت نتائج الملاحظة قصورا في تناول الطعام كالأكل باستخدام الشوكة دون مساعدة والشرب من الكوب بشكل صحيح.

2.7– القياس البعدي:(تحليل نتائج شبكة الملاحظة لمهارة التقليد والاستقلالية بعد تطبيق برنامج تيتش)، من خلال الدراسة الميدانية التي أجريناها على أطفال التوحد فقد توصلنا إلى نتيجة مفادها أنه هناك فرق بين نتائج القياس القبلي والبعدي وذلك حسب الملاحظة القبلية التي أوضحت نقص العديد من المهارات لدى الحالات وغياب بعضها كليا، أما بالنسبة

لنتائج القياس البعدي فقد نمت عدة مهارات لدى الأطفال التوحديين وذلك بعد تطبيق برنامج تيتش التدريبي حسب نشاطي التقليد والاستقلالية حيث اخترنا 04 أنشطة 02 أنشطة في التقليد و02 أنشطة في الاستقلالية، ويتضح من نتائج القياس البعدي للحالات أنهم قد اكتسبوا مهارات سلوكية جديدة تساعدهم في حياتهم اليومية حيث قدرت نسبة اكتساب المهارات السلوكية المقترحة في الحالة الأولى ب 76% وفي الحالة الثانية 70% والثالثة بنسبة 75% حيث نجد هذه النسب نسب عالية وبالتالي تفيد بفاعلية برنامج تيتش في تنمية بعض المهارات السلوكية (التقليد والاستقلالية في ارتداء الملابس وتناول الطعام) لدى أطفال التوحد.

1.2.7- نتائج القياس البعدي لشبكة الملاحظة لمهارة التقليد بعد تطبيق برنامج تيتش:

نستخلص من النتائج أن درجات عينة البحث على شبكة الملاحظة قد تحسنت، وهذا يشير إلى اكتساب الحالات لمهارات جديدة والمتمثلة في مهارتي التقليد والاستقلالية وهذا يدل على فعالية برنامج تيتش في تنمية بعض مهارات التقليد والاستقلالية وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه العديد من الدراسات كدراسة حبال (2017) التي أظهرت تمكن البرنامج العلاجي تيتش من تنمية بعض المهارات السلوكية المتمركزة حول التقليد والتواصل اللفظي وغير اللفظي والاستقلالية للطفل التوحدي، وحسب الصباح (2017) يمثل ضعف مهارات التقليد أكبر صور العجز وضوحا عند الطفل المتوحد، فهم لا يشاهدون أو يهتمون أو يفعلون ما يفعله الآخرون من حولهم، وقد يكون العجز بمثابة انعكاس لنفس المشاكل التي تنتج عنها مصاعب في اللعب والمهارات الاجتماعية والاستقلالية.

وبعد تعريض الحالات لبرنامج تيتش أصبحوا قادرين على تقليد بعض الحركات كتقليد استعمال الشفتين وتقليد بعض أصوات الحيوانات وبذلك يكون قد اكتسبوا بعض المهارات الحركية والجسمية.

وتتفق هذه الدراسة مع دراسة هشام عبد الرحمن الخولي وايمان رجب قنديل وغادة حسني عفيفي صالح في دراستهم الموسومة ب فاعلية برنامج تدريبي للأمهات قائم علي إستراتيجية

التقليد في تحسن حالة أطفالهن الاوتيزم. ولقد أفادت نتائج الدراسة بوجود فرق دال إحصائيا بين درجات هؤلاء الأطفال قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على بطاقة ملاحظة مهارات التقليد، كما تتفق مع دراسة بن الذيب(2014) التي هدفت إلى معرفة دور الوسائط التعليمية في تنمية مستوى التواصل الاجتماعي لدى الأطفال التوحديين(الفيديو نموذجا)، بحيث أن شريط الفيديو يتضمن عدة قصص اجتماعية وذلك من أجل اكساب الأطفال التوحديين بعض المهارات الاجتماعية المتمثلة بمهارات إلقاء التحية (مرحبا، صباح الخير، مع السلامة وقد تألفت عينة الدر اسة من 3 حالات 2 ذكور وأنثى يعانون من اضطراب التوحد، تراوحت أعمارهم بين5–7 لدى أطفال الاوتيزم في إتجاه القياس البعدي وخلصت الدراسة الى أن التدريب من خلال الوسائط التعليمية قد ساعد في المهارات الاجتماعية، هذه النشاطات التي ركز عليها برنامج تيتش

2.2.7– نتائج القياس البعدي لشبكة الملاحظة لمهارة الاستقلالية بعد تطبيق برنامج تيتش:

نستنتج من خلال نتائج القياس البعدي أن درجات عينة الدراسة على شبكة الملاحظة في بنود الاستقلالية قد ارتفعت أي اكتساب الحالات بعض مهارات الاستقلالية بعد تطبيق برنامج تيتش وهذا ما يدل على فاعلية برنامج تيتش في تنمية بعض مهارات الاستقلالية (تناول الطعام وارتداء الملابس) وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة قشاو وبوشعير(2020) وتمثلت نتائجها في تمكن برنامج تيتش في اكساب مهارة الاستقلالية عند أطفال التوحد، كالأكل والشرب واللباس والنظافة الشخصية وهو ما يفسر حاجة الطفل التوحدي الى وضعيات تكيفية جديدة تساعده على التغلب على الاتكالية والابتعاد عن الاعتمادية المتوفرة داخل الاسرة وخارجها والتعلق المفرط بالمثيرات القريبة، وهذا يعني أن الطفل الذاتوي أصبح قادرا على حمل الشوكة ومسكها بصورة صحيحة ثم وضعها في فمه دون سكب الطعام على ملابسه أو على الأرض وبذلك يكون قد حقق الاعتماد على نفسه وجزء كبير من الاستقلالية في مهارات تناول الطعام، وحسب عبد الرحمان وحسن (2004) تكمن أهمية مهارات الاعتناء بالذات والاستقلالية من خلال اكتساب المهارات الأساسية التي يحتاج إليها الطفل

المتوحد حيث ترتقي مهارات الاستقلالية من أساسيات التغذية وارتداء الملابس والاغتسال إلى مهارات أكثر تعقيدا مثل تحضير وجبة بسيطة والاستحمام واختيار ملابس الخروج.

8. خاتمة:

في ضوء الدراسة الميدانية ومن خلال الملاحظة وأنشطة برنامج تيتش فإن فرضيات البحث تحققت على العموم فمن خلال نتائج القياس البعدي لمهارتي التقليد والاستقلالية، تبينت فعالية برنامج تيتش في تنمية تقليد الأصوات الصادرة عن الألعاب وتقليد لمس العينين وهذا بالنسبة لمهارة التقليد، كما تأكد لدينا ايضا فعالية البرنامج بالنسبة لمهارة الاستقلالية وهذا بالنسبة ارتداء الملابس (قميص وسروال) وتناول الطعام والشراب.

فقد اتضح من نتائج القياس البعدي للحالات أنهم قد اكتسبوا مهارات سلوكية جديدة تساعدهم في حياتهم اليومية حيث فاقت نسبة اكتساب المهارات السلوكية المقترحة لجميع الحالات نسبة 70% حيث نجد هذه النسب نسب عالية وبالتالي تفيد بفاعلية برنامج تيتش في تنمية بعض المهارات السلوكية (التقليد والاستقلالية في ارتداء الملابس وتناول الطعام) لدى أطفال التوحد.

9. قائمة المراجع:

1- الصباح، سهير (2017) فاعلية استخدام برنامج تيتش في تنمية المهارات الحسية والادراكية للطفال ذوي التوحد، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية،المجلد2،العدد3،ص ص 332-353

2- بن الذيب، فتيحة (2014) دور الوسائط التعليمية في تنمية مستوى التواصل الاجتماعي لدى الاطفال التوحديين(الفيديو نموذجا)، مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس تخصص علم النفس العيادي، جامعة المسيلة ،الجزائر

3- جالدبيرج،كارين وأشبي،الين وكوسيفاكي،ليلى وبرادلي،ريان وباسليم، عبد الله (2017) تلبية احتياجات الطلاب ذوي حالات التوحد في قطر: نحو مستقبل أفضل، مؤتمر القمة العالمي، جامعة برنقهام.

4- حبال،سعيدة (2017) مساهمة تقنية التقليد حسب برنامج تيتش في إكتساب التواصل اللفظي والتواصل غير اللفظي عند الطفل التوحدي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في الارطفونيا، جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم، الجزائر

5- طراد، نفيسة (2012) فاعلية برنامج تدريبي في تحسين المهارات الاجتماعية لدى عينة من الأطفال المتوحدين، مذكرة لنيل شهادة الماجستير (غير منشورة)، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.الجزائر

6- قشاو،كنزة وبوشعير، نهى(2020) فعالية البرنامج التدريبي تيتش لتنمية المهارات الاستقلالية الذاتية لدى الطفل التوحدي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس، جامعة العربي بن المهيدي- أم البواقي، الجزائر

7- ماجد، السيد عمارة(2005) إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق، ط1، القاهرة، مصر: مكتبة زهراء الشرق للتوزيع والنشر.

8- مسكوين، نهال مجدة فعالية (2017) برنامج تدريبي لتنمية بعض المهارات المعرفية لدى أطفال التوحد، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية.

9- بهاء الدين، ثناء والنعيمي صلاح عبد القادر (2006) بناء مقياس المظاهر السلوكية لتلاميذ المدرسة الابتدائية، مجلة كلية التربية الأساسية، العدد 48

10- Standifer, S.(2009) **Adult Autism & Employment**, DPS & Curators of the University of Missouri, http://www.dps.missouri.edu/Autism/Adult%20Autism%20&%20Employ.ment.pdf

10- الملحق:01

- دليل المقابلة لقياس سلوك الطفل التوحدي، موجه لأمهات الاطفال التوحديين
- مستوى السلوك(درجة كبيرة- درجة متوسطة- درجة ضعيفة)

- يفضل البقاء وحده
- لا يهتم بعلاقته مع الأطفال الآخرين
- يجد صعوبة في التحدث عندما يريد شيئا
- يلف ويدور الأشياء (كعجلة لعبته،قلمه)
- يضع جميع اللعب في صف طويل وراء بعضها البعض
- لا يرد على ابتسامة الآخرين بمثلها
- يستغرق في ذاته (يفكر في نفسه فقط)
- لا يشارك الأطفال الآخرين في المناسبات الاجتماعية
- يردد بعض الكلمات أو الجمل التي تقال له

- يشم الأشخاص والأشياء والمواد
- لا يشارك الأطفال الآخرين في اللعب
- لا يعبر عن عواطفه
- لا يهتم بمن حوله
- لا يلجأ عند الحاجة إلى طلب المساعدة من المحيطين به
- لا يستخدم إشارات ولا إيماءات للتعبير عن كلمات يصعب نطقها
- لديه نشاط بدني زائد كدورانه المتكرر حول (كرسي،منضدة) دون ملل
- يبكي ويصرخ دون سبب مؤذ من الآخرين
- لا يقلد الأطفال الآخرين في اللعب
- لا يحب أن يحتضنه احد
- لا يركز بصره على احد
- يهز(رأسه ، رجله، جسمه) دون سبب واضح
- يظهر عدم الاستماع للآخرين
- (يضحك ،يقهقه،يهمهم) دون سبب واضح
- يتعلق بأشياء معينه(لعبه،دمية،علبه فارغة،قطعة قماش)